بدا.. حرية

سوريتنا

حرية اليوم.. وبكرا

issue 32 / Sep 4th 2012

سوريا.. بكرا أحلى :)

issue 32
5th sep. 2012

email us: info@ sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com

فريق العمل

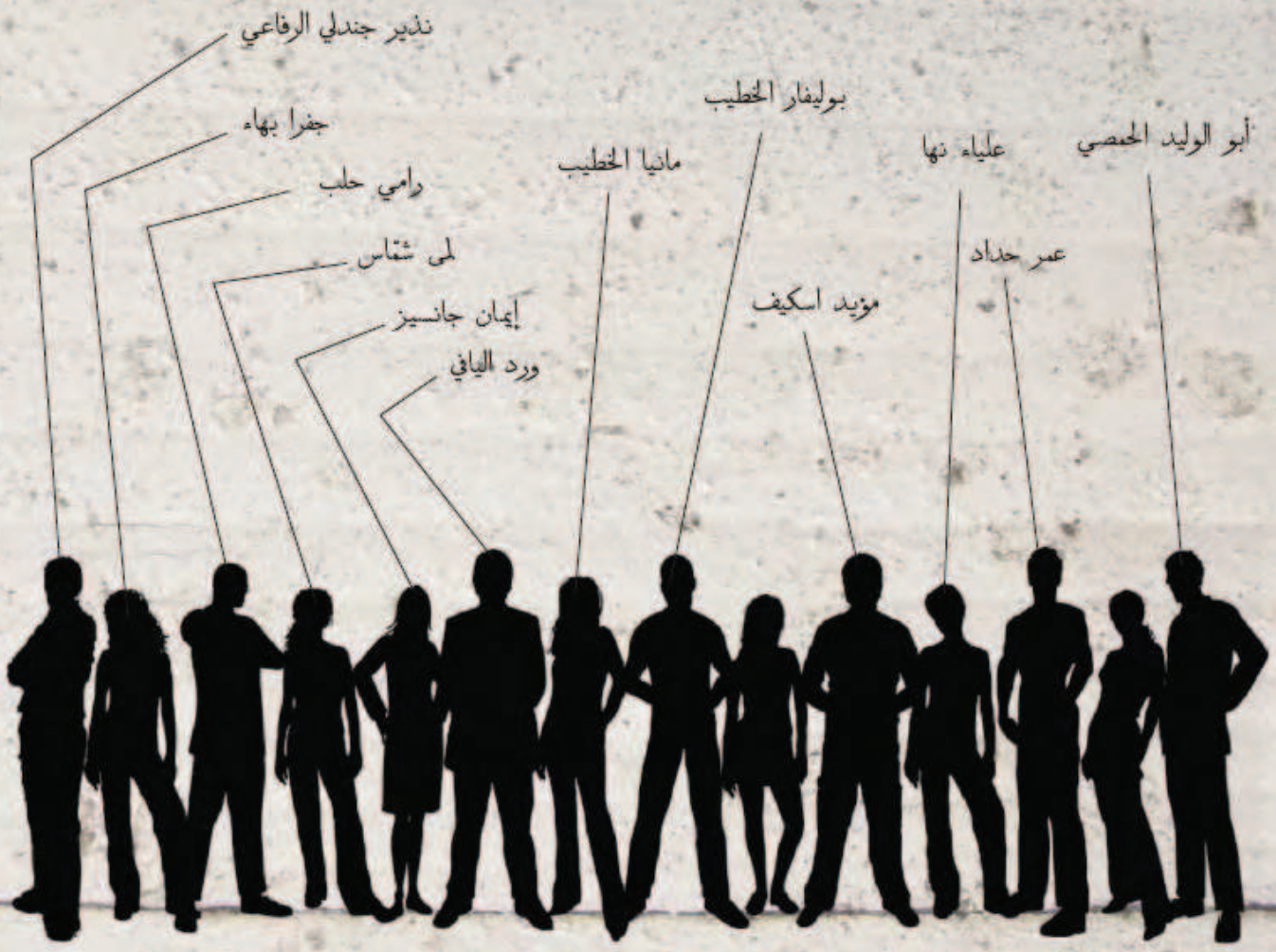

إخراج وتنفيذ: نذير جندلي الرفاعي

كفالة يتيم

كم هو رائع أن ترسم الابتسامة على وجه طفل
ولكن الأروع أن يكون ذلك الطفل يتيم

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن اليتيم إذا بكى اهتز لبكائه عرش الرحمن، فيقول الله تعالى لملائكته:يا ملائكتي، من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت أباه في التراب،فتقول الملائكة ربنا أنت أعلم، فيقول الله تعالى لملائكته: يا ملائكتي، اشهدوا أن من أسكته وأرضاه أنا أرضيه يوم القيامة)

كفالة الأسرة
١٠٠٠ ريال | ٢٦٧ دولار
شهرياً

كفالة يتيم
٢٠٠ ريال | ٥٤ دولار
شهرياً

للدعم و التواصل

الرقم الموحد من جميع أنحاء العالم | 00966541554190
جدة | 00966549977978
الأردن | 009620787033428

فريق تواصل التنسيقية : https://www.facebook.com/Comunication.team
فريق كفالة : https://www.facebook.com/Kafalet.Osrah
الصفحة الرسمية : https://www.facebook.com/Kfalet.Osrah

جمعة ثورة

أهم الأخبار

الجيش السوري الحر يستمر في قلب موازين القوى: أبدى الجيش الحر خلال هذ الأسبوع تطوراً ملحوظاً في أدائه التكتيكي والتنظيمي والهجومي، حيث وجّه ضربات موجعة للقوات النظامية وبالتحديد للقوات الجوية منها بعد أن قام بتدمير عشرات الطائرات الحربية والمروحية، عبر إسقاط بعض منها في كل من إدلب ودمشق وتدمير البعض الآخر خلال هجمات شنها على المطارات الحربية في إدلب. كذلك قام الجيش الحر بالسيطرة على كتيبة الدفاع الجوي في مدينة البوكمال، وفجر للمرة الثانية على التوالي مبنى أركان الجيش وسط العاصمة دمشق. وقتل ما يزيد عن ٢٧٥ عسكرياً من جيش النظام وقام بتدمير عدد كبير من الدبابات والمدرعات فضلاً عنْ أسرّ العشرات من الجنود. ويخطط الجيش الحر لفرض حظر جوي على الطيران المدني والعسكري وذلك بعد أن حذر من استهداف جميع الطائرات المدنية التي تنطلق من مطارَي حلب ودمشق. ومن المتوقع أن يستمر الجيش الحر في قلب موازين القوى وتقليص الفارق العسكري الكبير بينه وبين الجيش النظامي عن طريق توجيه المزيد من الضربات لجيش النظام وخاصة عقب استيلائه على عدد كبير من صواريخ الكوبرا المضادة للدبابات بالإضافة إلى استيلائه أيضاً على عدد من الدبابات والمدرعات والآليات ومضادات الطائرات وغيرها من الأسلحة خلال هجمات شنها على مواقع عسكرية للجيش النظامي في مناطق مختلفة من البلاد

النظام يواصل مسلسل الإعدامات الميدانية ويستخدم أسلحة جديدة: قامت قوات النظام بإعدام مئات المدنيين خلال عمليات شنتها في مختلف أنحاء البلاد معظمهم في العاصمة دمشق وريفها، وسقط مئات النساء والأطفال خلال القصف العشوائي على المناطق الآهلة بالمدنيين. قرر النظام إدخال أسلحة جديدة عبر القنابل البرميلية المحلية الصنع، وهي عبارة عن براميل نفط تحتوي على متفجرات من مادة تي أن تي ونفط خام وقطع الصلب وهي ذات قدرة تدميرية هائلة، وقد ألقت طائراته المروحية عدداً كبيراً منها في كل من حلب وحمص وإدلب. ومن الواضح جلياً أن النظام لن يتوانى عن استخدام هذه الأسلحة وغيرها من الأسلحة المحظورة وسيكون هدفه الأول هو قتل أكبر عدد من المدنيين وإحداث دمار هائل في البلاد بعد أن بات أكثر قناعة بأنه قاب قوسين أو أدنى من السقوط

الاقتصاد

تراجع عائدات السياحة في سورية: تراجعت العائدات السياحية من ٥٢ مليار ليرة (مليار دولار حسب سعر الصرف حينها) في الربع الأول من عام ٢٠١١، إلى ١٢،٨ مليار ليرة، بما يعادل ١٧٨ مليون دولار حسب سعر الصرف الحالي، وفي الربع الأول من عام ٢٠١٢ بنسبة تراجع وصلت الى ٧٥،٤٪. وكان لهذا التراجع تداعيات على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، حيث أدى إلى إغلاق العديد من المنشآت السياحية الصغيرة وإلى تراجع عدد العاملين فيها بنسبة بلغت حوالي ٦٣،٣٪. ومن المتوقع أن تصل عائدات السياحة في سورية إلى مستويات منخفضة أكثر من ذلك بسبب تفاقم العنف في البلاد وإيقاف العديد من شركات الطيران العربية والعالمية رحلاتها إلى دمشق وحلب

تفاقم أزمة الذهب في البلاد: تفاقمت أزمة الذهب في البلاد بسبب الأزمة التي ما زالت مستمرة منذ ١٨ شهراً، حيث أغلقت أكثر من ٦٠٪ من متاجر ومحال الذهب في دمشق أبوابها وسط إقبال ضعيف جداً على السوق وانخفاض نسبة المبيعات إلى ٩٠٪ مقارنة بالعام الماضي. وتم إغلاق قرابة ألف ورشة لصياغة الذهب في مدينة حلب وحدها. ويبدو أن الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد ستجعل شراء الذهب لدى المواطنين السوريين في آخر أولياتهم وهو الشيء الذي سيدفع بالمصانع إلى البحث عن أسواق خارج البلاد

إحصائية الثورة

ضحايا الثورة تجاوزت: ٣٠،٣٥٩
من الأطفال: ٢،٢٨٥
من الإناث ٢،٥٥٦
من العساكر: ٢،٥٨٣
ماتوا تحت التعذيب: ٩٩٠
المفقودون: +٧٦،٠٠٠
المعتقلون حالياً حوالي: +٢١٦،٠٠٠
اللاجئون منذ بداية الثورة: +٢٣٧،٥٩٢

التغطية الإعلامية

لبنان الآن: التوافقية والسفير السوري
الشرق الأوسط: وقف القتل لا وقف إطلاق النار
دي دبليو: السوريون يخططون لدولة القانون بعد سقوط الأسد
بي بي سي: كيف تنظر لدعوات الزواج من النازحات السوريات؟
الجزيرة: تقديرات بتجاوز قتلى سورية ٥٠ ألفاً
لبنان الآن: أين المبادرة الإيرانية تجاه سورية؟
الجزيرة: مدينة إعزاز السورية مقبرة الدبابات
وورلد تريبيون: سورية ثانى أكبر مستورد للسلاح من روسيا خلال عام ٢٠١١
الجارديان: مبادرة مرسي حول سورية تحوّل للأزمة وفرصة أخيرة لإيران
مصراوي: تسلسل زمني لأبرز الأحداث في سورية خلال أغسطس

ردود الأفعال الدولية

- روسيا تطالب مواطنيها بمغادرة سورية
- هولاند: هناك «زمرة» تحكم سورية وترتكب مجازر بحق المدنيين
- برلين تستضيف اجتماعا لمجموعة أصدقاء سورية
- الصين: الوضع فى سورية يزداد سوءا وتؤكد معارضتها للتدخل
- وزير الخارجية البريطاني: ارتفاع عدد القتلى في سورية إدانة فظيعة لفشل مجلس الأمن
- وزير الدفاع الإيطالي: قادرون على المشاركة بأي تدخل في سورية بعد الأسد
- رئيس الصليب الأحمر يزور سورية لبحث الوضع الإنساني المتدهور
- لبنان يحتج لدى سورية على خروقات لحدوده
- جنبلاط يحذّر من مخطط لجرّ الدروز بعد تسليحهم إلى مواجهة مع الثورة السورية
- لافروف: متفقون وواشنطن على الهدف في سورية ومختلفون على الكيفية
- الأخضر الإبراهيمي يقول إن مهمته في سورية شبه مستحيلة
- مطالب خليجية بانتقال سلمي للسلطة في سورية
- الأردن يطلب دعماً مالياً للاجئين السوريين
- أردوغان: لا مناطق عازلة في سورية دون قرار أممي
- فرنسا تعتزم مساعدة المناطق المحررة في سورية
- لافروف: الغرب يدعو عملياً إلى التدخل الخارجي في سورية
- جلسة ماراتونية لمجلس الأمن حول سورية يغلب عليها الطابع الإنساني
- بان غي مون يطالب أطراف النزاع «بالكف عن كل أشكال العنف»
- تركيا ستستمر في طلب إقامة مناطق محمية للاجئين في سورية
- ديمبسي: أزمة سورية تهدد الاستقرار
- الصليب الأحمر الدولي يحذر من تردي الوضع الإنساني في سورية
- مرسي يهاجم دمشق من إيران
- هيومن رايتس: قوات الأسد قصفت مواطنين في طوابير للخبز
- هيومن رايتس ووتش تدعو الدول المجاورة لسورية إلى السماح للاجئين
- الأردن يعيد مائتي لاجئ سوري إلى بلادهم
- وزير الخارجية البريطاني: صعوبات كبيرة تحول دون اقامة مناطق عازلة
- تركيا تضغط لإقامة منطقة عازلة بسورية
- تركيا تريد من الأمم المتحدة إيواء النازحين داخل سورية
- الخارجية الفرنسية: إقامة مناطق عازلة في سورية أمر شديد التعقيد
- سويسرا تقترح تعيين بونتي عضوًا في لجنة التحقيق الدولية
- باريس تخصص ٣،٦ ملايين يورو للاجئي سورية
- جلسة خاصة لمجلس الأمن حول سورية بعد غد الخميس
- وزير خارجية لبنان يحذر من فرض منطقة حظر جوي على سورية
- مرسي: حان الوقت لرحيل نظام الأسد
- بان يدعو للتحقيق في مجزرة داريا
- هولاند مستعد للاعتراف بحكومة معارضة في سورية
- فرنسا تحذر سورية من مغبة استخدام الأسلحة الكيماوية

قصة مدينة

دير بعلبة

إعداد : تنسيقية المغتربين السوريين
الفريق الإعلامي

في شمال شرق مدينة حمص العديّة يقع حي دير بعلبة ويمتدّ من شارع الستين إلى منطقة السمن شرقا ، تحيط به الكثير من البساتين والأراضي الزراعية الخصبة .. .تتركز الكثافة السكانية للحي في المنطقة الملاصقة للفرن الآلي شمال شرق الحيّ،ويبلغ عدد سكانه ما يقارب ٨٥ ألف نسمة .

حي دير بعلبة من أوئل الأحياء التي قامت ضدّ نظام الأسد ، حيث خرجت أولى المظاهرات فيه من جامع أبي بكر الصديق بتاريخ ٢٠١١/٣/١٨ م.

وبتاريخ ٢٠١١/٤/٢٧ م أقامت القوات الأسدية أول حاجز أمني لها في مدينة حمص على مداخل الحيّ وفي شارع الستين تحديدا إلى أن بلغ عدد حواجزها في الحيّ وحده ١٨ حاجز ا.

وكما كان أبناء حيّ دير بعلبة باكورة أبطال حمص في التظاهر ضدّ نظام الطاغية ، فقد كانو الأوائل ممن تعرّضوا لبطش أدوات النظام المجرم .

ففي العام الأول من الثورة السورية ، شهد الحيّ قصفا عنيفا بالمدرّعات والدبابات ، تطوّر في العام الثاني من الثورة إلى عمليات دهم واقتحام خلفت مجزرتين مروّعتين إحداهما بتاريخ ٢٠١٢/٤/١ وُثق فيها استشهاد ٢٠٠ من أبناء الحيّ إضافة إلى ٣٠٠ جثّة مُشوّهة ومجهولة الهويّة .

المجزرة الثانية بتاريخ ٦-٨ تموز ، ذهب ضحيّتها ١٢ طفل و ٣ رجال .

إضافة إلى هاتين المجزرتين فقد وُثّقت أسماء ٤٠٠ شهيد ، تم إحصاؤهم منذ بداية الثورة وحتى تاريخ ارتكاب المجزرة الأولى .

كما وصل عدد الجرحى إلى حوالي ٢٣٠٠ جريح و ١٧٠ حالة إعاقة ، وتم احصاء أكثر من ١٥٠٠ معتقل منهم ٤٠٠ في الفرع رقم ٢١٥ خليّة الإدارة ، والباقون موّزعون ما بين السجن المركزي والفروع الأمنية الأخرى .

ونتيجة لاستمرار بطش القوات الأسدية فقد نزح معظم أبناء الحيّ ، ويقدّر عدد من بقي منهم بـ ١٥ ألف نسمة ، مازالوا إلى الآن محاصرين ويعانون .من أوضاع إنسانيّة سيئة.

يوTube سوري

كرافة صفرا..

كيفك ابن خالتي.. انا نازل على سوريا.. بكرا استقبلني من المطار

اهلين شباب.. شو ايمت المظاهرة بكرا؟ الساعة عشرة؟

يالله ابن خالتي.. الساعة ٩ ونص..

المتظاهر لازم يكون بأتم الاناقة ليعبر عن وجه حضاري للثورة.. لك ابيبي بس ما بكرافة صفرا!!!

الله سوريا.. حرية وبس

واحد واحد واحد.. الشعب السوري واحد

يالطيف.. بلش ضرب الرصاص.. لك هرووب حاج تتفرج..

لحظة يا شباب.. اوقفوا اطلاق الرصاص.. في طفل مصاب.. في طفل مصاب....

ابن خالتي.. ديروا بالكن عالطفل.. ووصيتي الك.. الجزدان.. والكرافة الصفرا.

كرافة صفرا، صوتية رقم ٧، أنا مشروع حياة

1:27 / 2:58

فتى القابون... حين عاد شهيداً

لم يكن يعلم أحمد الفتى القابوني أن عاداته اليومية البسيطة ستتوقف برصاصة واحدة من قناص اعتلى سطحاً ليحارب مظاهرة تطالب بالحرية.

أحمد البني، ابن الستة عشر عاماً واحد من آلاف الشبان السوريين الذين فقدوا حياتهم كرمى للحرية، ولثورة الكرامة التي قامت في آذار من عام ٢٠١١.

كان أحمد وفياً لصباحاته المعتادة، «أمي إرضي عليّ، بدك مني شي أنا رايح على الجامع وبعدين على المدرسة»، هي تلك الكلمات القليلة التي يقولها ابن القابون يومياً لوالدته التي لا تزيد على اختصاراته إلا بقول «سلامتك يا ماما الله يرضى عليك».

هكذا قضى الشهيد الفتى معظم أيامه، ابتسامة يومية من أم الحنايين..تمده بزاد الفرح والسعادة، ليتابع يومه كأي يافع سوري.

عمل، دراسة، وحضن الوالدة، تلك المفردات التي رافقت الشهيد البطل في الأسابيع الأخيرة لحياته.

لكن يوم ٢٠١٢/٦/٨ لم يكن يشابه سواه بالنسبة لأحمد، فقد كتب له في السماء موعدٌ مع النور الأبدي، وفي يوم الجمعة ذاك، كان الشهيد قبض راتبه الأسبوعي وبعد تمنّع والدته من أخذه كعادتها، تركه في المنزل، في مكان ما ستعلم به الوالدة بعد ساعات،قبل أن يودعها متجهاً إلى الصلاة، وإلى «مشوار صغير» سيقضيه على عجل ثم يعود.

هذا المشوار الصغير لم يكن إلا مظاهرة عارمة مع شبان الحي المطالبين بالحرية، ولم يتأخر أحمد عن منزله في حي القابون، إلا قليلاً، لكنه هذه المرة عاد بدم خارج العروق، فقد عاد شهيداً.

حين ارتدت الوالدة ثوبها على عجل لتكون في صف المشيعين الأول، وجدت راتب أحمد المقتضب ورسالة غير مرئية مفادها، «إني فقدت روحي يا أمي فداء لحرية شعبي».

تخفيض سقف الحرية التي يريدها الشعب

الموظف السوري ليس خائناً إذا أعدم حواسه

خاص / جفرا بهاء

تتفنن الحكومة السورية بإصدار القرارات، تهدر الأوراق والحبر، لتبقى تلك القرارات أرخص من كلفة كتابتها وطباعتها وتوزيعها، وبناء على العقلية الاقتصادية التي تمتلكها تلك الحكومة والتي تعد من أهم مزاياها، ارتأت أن تصبح قراراتها شفهية ضمنية على مبدأ «إنما الأعمال بالنيات»..

وللقرارات الشفهية صفة العبقرية وتحمل في طياتها ما عرف عن النساء من الكيد و«المجاكرة»، حتى ليشعر المواطن السوري الذي لا يزال على قيد الحياة، بأن تلك الحكومة لا تعدو كونها أداة قهرية ويتمنى في داخله لو يحلف عليها يمين الطلاق..

وآخر ما ابتكرته الدوائر الرسمية السورية هو اعتبار كل موظف لا يوقع عند بداية الدوام وعند نهايته، ويتغيب عن عمله ٣ أيام متواصلة منشقاً انشقاقاً بائناً عن النظام، ويتوجب محاكمته بتهمة الخيانة على الأقل، ولا فرق في ذلك ما بين مؤيد ومعارض.

وإن كان من إيجابية للقرار فهي إشعار المواطنين أنهم سواسية كأسنان المشط، ومن يتغيب عن عمله سواء كان مديراً عاماً في وكالة سانا الرسمية أو يعمل بواباً على الباب فقد وقع عليه الحكم، والله معو وعليه.

الدبابات تقتحم المدن، والقصف يكاد لا يتوقف إلا بضع ساعات، والرصاص أغزر من مطر سوريا في شهر كانون الثاني، والموظف يجب أن يكون أطرش وأعمى وأخرس.

أطرش(.) فلا يسمع تلك الاصوات حتى لا تمنعه من الذهاب إلى وظيفته التي بالكاد يسد رمقه ورمق عائلته من الراتب الذي يحصل عليه آخر الشهر، وأعمى ليتمكن من تجاهل جثث الناس التي قد يصادفها في طريقه إلى العمل، والأهم أن يكون أخرس، فلا يهتف في لحظة شعوره بالقهر والظلم : «الشعب يريد إسقاط النظام»..

الموظف السوري العاري إلا من بضعة ألوف من الليرات تصله في آخر الشهر، يزداد عريّه هذه الايام، فيقضي ليله في البكاء على أموات عائلته وبلده، ويستيقظ صباحاً على الحاجة إلى الخبز وبكاء الطفل المنتظر حليبه.

والحرية التي يطالب بها ذلك الموظف بسيطة جداً ، تتناسب مع أحلامه وحياته، حرية تبدأ بمسح دموع أمه وزوجته، وسد رمق ابنه وابن أخيه الشهيد، وتقبيل زوجته والهمس في أذنها أنه بالحب، وتنتهي بوضع كرامته المهددة من قبل سكاكين النظام في المكان الذي يليق بها..

حرية السوري تبدأ بقدرته على قول كلمة «لا» وتمر بإمكانية أن لا «تشحطه» عناصر فروع الأمن أمام أولاده، وتنتهي بأن يشعر بأنه إنسان وليس حيوان..

حرية الموظف والمواطن والرجل والمرأة السوريين.. أن يذهبوا إلى عملهم صباحاً دون أن يتعثروا بجثة ابنهم، ودون أن يكتب زميلهم تقريراً أمنياً يودي بهم إلى ما وراء الضوء، أن تعامله حكومته على أنه مواطن يحق له أن يبدي رأيه وبالتالي أن يتغيب عن عمله..

وكما يلفظها شبيحة الأسد «الحرية اللي بدن ياها» .. هي أن لا تلاحقهم تهمة الخيانة لأنهم لم يذهبو إلى العمل بسبب مأتم في الحارة، أو فيضان للدم في شوارع المدينة

على وقع الانفجارات والرصاص.. السوريون يختصرون الفرح في أعراسهم

خاص / دمشق: لمى شمّاس

أثارت صور زفاف قناص الجيش الحر «فارس» والممرضة «حنان» إعجاب الثوار السوريين، الذين أجلت أفراح معظمهم أو ألغيت، لأن الموت تسلل إلى يومياتهم، فأعاق مجيء الفرح، وجعلهم خجولين من المطالبة به.

وبعد أن قرر العديد من الشباب الاحتفال بأعراسهم بعد سقوط النظام، استنتج هؤلاء أن طريق الحرية في سورية طويل جداً، وأن الشهادة أسرع وصولاً إليهم من الحرية، ففصلّوا أعراساً تليق بآلامهم، وكان العرس السوري الجديد مطعم برائحة الدم والحرية.

أعراس بلا عراضة شامية

تشرح الناشطة زينب التي احتفلت بعرسها منذ يومين، العرس الدمشقي على الطريقة «الثورية»، كما تسميه زينب، تقول الناشطة: بعد أن كانت فرقة العراضة الشامية، إحدى أهم مكونات العرس الدمشقي، أصدرت حكومة الأسد قراراً تحظر فيه تواجد العراضة في الأعراس، نظراً لأن العديد من العراضات في صالات الأرياف هتفت بأغاني بالمظاهرات. وتضيف زينب: دمر قصف قوات النظام أغلب صالات الريف لأنها كانت ملجأ يختبئ فيه أهالي الريف الذين هُدمت بيوتهم، ولأن الأرياف صارت مناطق منكوبة، لم يعد في وسع سكان سوى الاحتفال في المنزل، بعرس يتناسب مع أحداث الثورة، يبدأ في الخامسة أو السادسة مساءً وينتهي في العاشرة على أبعد تقدير، لأنه يُخشى من حدوث اشتباك يمنع المعازيم من الرجوع إلى بيوتهم.. وكذلك تخلو أعرس السوريين اليوم من مظاهر الفرح التي كانت ترافق احتفالاتهم كالأغاني والرقص..

وزواج بدون عرس

في حمص، اضطر رب أحد الأسر للنزوح والإقامة مع أحد أصدقاءه، وبوجود العائلتين كان الإحراج والخجل سيد الموقف، حيث كان لصاحب البيت ابنة في عمر الزواج، كمان كان للأب النازح شاب، هو أيضا في عمر الزواج.. وتلافيا للإحراج، وسعيا لكسر الحواجز بين العائلتين، قاموا بتزويجهما في نفس البيت، فانقلب الوضع من «أغراب»، إلى «أهل بيت».

في أمل..

«قامت الثورة لنحيا، وليس لنموت. لن تتمكن آلات النظام أن تزرع ثقافة الموت مكان الأمل في قلوبنا، فقد وعدنا أولادنا بسورية جديدة وحرة».. هكذا يقول الناشط أحمد الذي أكد بأن شباب سورية محبون للحياة على الرغم من حسرتهم على الشهداء، ويضيف الناشط: لا تكاد توجد حارة في الشام إلا وقد زفت شهيد -على الأقل- من خيرة شبابها، وتشييع الشهداء هو عرس الشام الحقيقي.

الضعف وانعدام القيمة ولّد عند الجلاد هوس العنف

سيكولوجية الجلاد... الصمت يستثير الجلاد ويجعله أكثر عنفا لأنه يضعه أمام فشله

خاص / ورد اليافي

سؤال لم اعرف إجابة له حتى الآن فكيف يجلدني وهو يغني كنت أتسأل هل هو بشر مثلنا وما هو سر العدوانية ألا يؤنبه ضميره.

سأخوض في الدوافع النفسية للجلاد وهنا نقول إن ممارسة التعذيب تحتاج إلى إلغاء الشعور بالذنب أو تعليقه بل إن مشاعر الذنب تحل محلها مشاعر الحماسة في ممارسة التعذيب وذلك يكون بمرحلتين.

فيقوم بتحويل واختصار المعتقل لأسطورة الخيانة والعمالة (مندس – خائن – عميل ...) فبالتالي تكون عملية تعذيبه واجبا نبيلا فانه اقتصاص مشروع من الخائن وانه اقتصاص مشروع من عدو القضايا التي يؤمن بها.

والعمل لصالح مرجعية معينة قيادية (المعلم – الزعيم – الرئيس ....) تلغي تماما مشاعر الذنب فهم يعذبوه من اجل الزعيم الاعظم الرمز الكبير فهو يتمرد على ذلك الرمز.

والآن بعد أن قام الجلاد بإحلال الشرعية على أعماله فهناك أيضا آليات يتغذى منهم التعذيب على المستوى الذاتي للجلاد.....

فيمكننا أن نبدأ بالانتصار في معركة إخضاع المعتقل وكسر مقاومته فإن التحدي بالنسبة للجلاد والهدف المنشود هو اعتراف المعتقل وكسر مقاومته سيشعر بالنشوة عندما يحقق ذلك وينخرط في اختبار القوة مع السجين يفريه السجين العنيد الذي يقاوم بصلابة ولا يحب الضعفاء الذين ينهارون من أول لحظة. يكره الصمت الذي يستثيره ويجعله أكثر عنفا لأنه يضعه أمام فشله ،السجين المقاوم العنيد يضع قوة الجلاد ومهنيته على المحك وكأنه في معركة إثبات وجود فتنفجر أقسى طاقات ساديته (التلذذ بتعذيب الآخر) إن الرحمة والتعاطف مستبعدان انه إحساس النصر لشخص تعشش فيه عقدة النقص فالجلاد خارج المعتقل لا شيء نكرة سواء بالمجتمع الذي لم يجد فيه عملا سوى أن يكون جلادا يفرض ذاته على المكبلين أو أمام رؤساءه الذين ينظرون إليه كعصى أو ككرباج يفقد أهميته عندما يصبح غير فعال،

كما ذكرت مسبقا إن الجلاد هو النكرة خارج المعتقل لا شيء إنسانيا هذه النكرة التي لم تجد وسيلة لتحقيق ذاتها إلا من خلال إسقاط كل هزالها وخوائها على ضحايا انهاروا تحت التعذيب ويكمن جوهر السادية لدى الجلاد في البحث اليائس عن توكيد الذات ويريد أن يقول(أنا هنا ..أنا من يجعلك تتألم ،لست نكرة) ويستمر في تعذيبه(وبقدر ما ينهار المعتقل بقدر ما يشعر بامتلاء كيانه) انه النكرة التي عجزت عن كسب احترامها من المجتمع بشكل طبيعي فأرادت أن تأخذ احترامها من خلال التلذذ بإيلام الآخرين وكما قلنا بقدر ما ينهار المعتقل بقدر ما يشعر هذا السادي الحقير بالامتلاء والوصول للشهوة في سماع الأنين والصراخ.

يمكننا القول إن حالة الضعف وعدم القيمة في المجتمع لهذا الجلاد تولّد عنده هوس العنف واللارحمة.

صفقة تحت جنح الليل.. بين ثائرة سورية وعسكري على حاجز

مع محاولة اغتصاب سوريا.. والحالات المثبتة لاغتصابات وقعت لنساء وفتيات سوريات، وفي محاولة لإلقاء الضوء على هذه الحالات وتوثيقها، ستنشر مجلة «سورية بدا حرية» حالات مثبتة وتكاد تكون بلسان ضحاياها، حتى لا يصبح الحديث عن الاغتصاب عبثياً وارتجالياً

سلمت نفسها وافتدت بناتها لتقرر التواري عن الأنظار لحين سقوط النظام

خاص / جفرا بهاء

«أم أنس» سيدة سورية حمصية من حي باب السباع، تبدأ قصتها حيث تنتهي، عقدت صفقة تحت جنح الظلام مع عساكر من جيش النظام السوري الواقفين على حاجز مفرزة الجيش الشعبي لتفتدي بناتها الثلاثة من الاغتصاب والقتل.

خرجت «أم أنس» من حي باب السباع خرجت منه منذ ما يقارب الثمانية أشهر عندما كان الحي يشكل هدف مدفعية النظام السوري إلى الجهة الغربية من المدينة والتي كانت أكثر أمناً حينها مت الآلاف من الحمصيين النازحين من بيوتهم وقتها.

تحت جنح الليل وقصف مدافع الهاون المتواصل للحي، طرق باب منزلها أحد الثوار وطلب منها الخروج فوراً من الحي بسبب توجه الجيش للمنطقة، ونبهها إلى طريقتهم بالاعتداء على كل ما يصادفونه.

أم لثلاث بنات

أم أنس أم لثلاث بنات ما يعني صعوبة الخروج من البيت والوصول إلى مكان آمن، خصوصاً وأن أعمار بناتها يمكن

أن يعرضهن لأخطار جسيمة فالأولى في الخامسة عشر من عمرها وابنتيها الأخريين تجاوزتا العشرين، ولا يخفى على أحد أنها باتخاذ قرار الخروج بحسب نصيحة الشاب يعني قراراً أقرب للانتحار، ولكن ماكان بيد أنم أنس حيلة.. ومن يعرف حمص يعرف أن ما يسمى مفرزة الجيش الشعبي من أسوأ المفارز التي يتعامل الواقفين فيها بمنتهى الوحشية مع المارين، لأنها ستتجه إلى مساكن المدينة الجامعية، والذي يبعد عن حيها مسافة لا تقل عن اثنين كيلومتر، وحاجز مفرزة الجيش الشعبي موجود لان لا طريق اخر الا طريق القلعة المبتلى بقناصة لا يتركون حتى القفط تمر.

شهيد أول

بعد خروجها السريع من البيت بصحبة بناتها، رافقها شاب من الثوار وطلب منها أن تدعي أمام عناصر الحاجز بأنها والدته، وتترك باقي الأمور الأخرى له، وأثناء مسيرهم المظلم تحت القصف المتواصل ورشقات الرصاص القادم من جهة حي عكرمة الجديدة «المؤيد للنظام» طلب منها الثائر الشاب أن تحفظ أسماء بعض الضباط في الأمن العسكري وتقول أمام عناصر حاجز الجيش الشعبي بأنهم من معارفها، وذلك من باب الاحتياط في حال لم تنجح خطته في العبور، وحدث له أي مكروه.

عند وصولهم بمحاذاة السواتر الترابية للحاجز المشؤوم، وجهت البنادق فوهاتها إليهم وطلبوا منهم الانبطاح أرضاً، فصرخ الشاب في وجههم بثقة: «لا تطلقوا النار ..نحن مؤيدون لسيادة الرئيس بشار الأسد»، فاقترب منه أحد العناصر وفتشه ثم سحبه إلى جهة العناصر الأخرى المتأهبون لإطلاق النار، وسألوه بسخرية وبلهجة قروية حادة «هل تسخر منا أيها المعتوه؟ أتظن أننا سنصدق أن أهل باب السباع يحبون سيادة الرئيس ؟! ..»، فحاول الشاب جاهداً أن يفلت من سخريتهم وقال إن سيادة الرئيس قال إنكم تحمون الشعب ونحن من هذا الشعب ..»، فضحك العناصر ساخرين منه وانهالوا عليه بالضرب بأخمص بندقياتهم على جسده ورأسه وخلال لحظات قصيرة بدأ الدم يسيل حتى لامس أجساد الأم وبناتها اللواتي انبطحن على الإسفلت، واصبح الشاب جثة هامدة ليسحبه العناصر إلى داخل مفرزة الجيش الشعبي.

نهضت الأم باكية وهي تتوسلهم بألا يمسوا بناتها بأذى، وخاطبت قائد مجموعتهم وكان يبدو أقل غضباً من غيره من العناصر، وذكرت له أنها هاربة من العصابات المسلحة وذكرت ضباط الأمن الذين لقنها أسماءهم الشاب المقتول، فبدا على الضابط الارتياب والهدوء، وسحبها إلى داخل المفرزة تاركاً بناتها خارجاً بحراسة العناصر.
انفرد بها، وساومها على بناتها، «إما أن تسمليني نفسك أو سأسلم بناتك للعناصر ولن تخرجو يجد أح جثتكم»، والمساومة جرت لأنه شك أن تكون فعلا على معرفة بالاسماء التي ذكرتها هي.

لن ترى بناتها

الاتفاق أبرم، والبنات وصلن إلى حي مساكن المدينة الجامعية، والأم عادت إلى منزلها بعد أن أمنت على بناتها، وأنهت حكايتها بقولها «لن أرى أحدا ولن أخرج من بيتي إلى أن يسقط النظام، رغم أني لست نادمة، فلتعش بناتي وليكن ما حدث لي فداء لحياتهن، وإن لم أشأ أن تريني بناتي بعد أن ضحيت بشرفي وكرامتي فذلك لأن النظام مازال قائماً «.
بقي أن نقول أن والد البنات «أبو أنس» استشهد في إحدى المظاهرات.

معارضون سوريون

اللواء محمد الحاج علي

خاص / سورية بدا حرية

مدير كلية الدفاع الوطني
من مواليد درعا - خربة غزالة عام ١٩٥٤م

١- تطوع في الكلية الحربية عام ١٩٧٤م و تخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٧٧م، و تعين مدربا للضباط بنفس الكلية كقائد فصيلة.
٢- اتبع دورة رئيس قسم توجيه سياسي بالكلية السياسية ما بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠م.
٣- نقل مدرباً إلى الأكاديمية العسكرية العليا في عام ١٩٨١م.
٤- اتبع دورة رئيس فرع توجيه سياسي في الاتحاد السوفييتي سابقا في أكاديمية لينين ما بين عامي ١٩٨٤-١٩٨٥م.
٥- اتبع دورة قائد كتيبة اختصاص مشاة عام ١٩٨٦م في كلية المشاة بحلب.
٦- اتبع دورة قيادة و أركان في الأكاديمية العسكرية العليا بدمشق ما بين عامي ١٩٨٩-١٩٩١.
٧- اتبع دورة دفاع وطني في أكاديمية ناصر العسكرية العليا في جمهورية مصر العربية ما بين عامي ١٩٩٣-١٩٩٤م.
٨- شارك في تأسيس كلية الدفاع الوطني في الأكاديمية العسكرية العليا بدمشق عام ٢٠٠٠م و عين مدربا فيها حتى عام ٢٠٠٥م.
٩- عين قائد لواء ميكانيكي لمدة ثلاث سنوات ما بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٨م.
١٠- عين مديراً لكلية الدفاع الوطني في عام ٢٠٠٨م و بقي فيها حتى تاريخ انشقاقه في ٢٠١٢/٨/٢م.

المؤهلات العلمية:

دبلوم في الإدارة العامة من جامعة دمشق.
دكتوراه في فلسفة الاستراتيجية القومية من أكاديمية ناصر العليا في جمهورية مصر العربية بعنوان « استراتيجية تطوير الإدارة في سورية و أثرها على الأمن القومي».
له العديد من المساهمات العلمية و المحاضرات و الندوات الاستراتيجية

تمكن مؤخرا من توحيد كلمة وصفوف الضباط الاحرار المنشقين، حيث حضر الاجتماعات اكثر من اربع مائة ضابط من مختلف الرتب من الضباط الامراء والقادة في مدينة انطلوس مقاطعة انطاكيا جنوب تركيا.

شخصية الأسبوع: ذو الهمة شاليش

العميد ذو الهمة شاليش ابن عمة الرئيس بشار الأسد ورئيس الحرس الخاص به..! كان من عناصر الحماية الشخصية للديكتاتور، وفي السنوات الأخيرة لحكم الأسد الأول خرج هذا الرجل من طاقم أمن الرئيس ليتفرغ لتجارته..

أنشأ شركة مقاولات ضخمة تخصصت في شق الطرق وإنشاء السدود التخزينية مثل سد زيزون الفضيحة.
يقال إن حجم المقاولات التي تنفذها هذه الشركة يقدر بعدة مليارات سنويا وأن أي مشروع يزيد حجمه عن خمسين ليرة سورية يجب أن يكون من نصيب هذه الشركة.

وقال مراقبون، إن ابن عمة الرئيس لم يظهر معه منذ كشف صحيفة أمريكية النقاب عن ضلوع شركة يملكها مع ابن أخيه آصف عيسى شاليش في صفقات تهريب معدات عسكرية محظورة إلى العراق بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣.

من المعروف أيضاً عن ذو الهمة بعلاقته مع الأخوة فتوش (بيير ونقولا فتوش) إذ قام بعلاقات وثيقة معهم بدات منذ عام ١٩٨٠ بتهريب الحديد والخشب والمواد الكهربائية لمشاريع الاسكان العسكري التي يديرها أخوه رياض شاليش فتوطدت العلاقة بين ذو الهمة وبير فتوش فأنشئا معاً بعض المشاريع في لبنان والتي كانت محمية من اجهزة الأمن السوري ومن السيد المحامي نقولا فتوش النائب في المجلس النيابي اللبناني.

وعودةً الى ملف فساده في سوريا، فقد أنشأ ذو الهمة شاليش شركةً للاتصالات عام ١٩٩٨ وأنشأت هذه الشركة سنترال خاص للاتصالات الخارجية ووضعت يدها على عشرات الألوف للخطوط الهاتفية في مدينة حمص وتم بيع قسم من هذه الخطوط للمواطنين السوريين بسعر ألف دولار للخط الواحد كما قامت هذه الشركة بالاتفاق الضمني مع مؤسسة الاتصالات بحمص بتهريب المكالمات الدولية حيث جنت الملايين من الدولارات ضاعت على الخزينة العامة.
وبعد دخول شبكة الهاتف الخليوي الى المنطقة الوسطى في سوريا بدأ الخلاف بين رامي مخلوف وفراس شاليش فاتخذ الرئيس بشار الأسد جانب رامي مخلوف من الخلاف وهرب على أثرها فراس شاليش الى قبرص حيث يعمل على استثمار الأموال المسروقة من قبله ومن قبل عمومته في الاستثمار في معامل وفنادق وعقارات في قبرص.

إشاعة سرت تفيد بعلاقة وثيقة ربطت ذو الهمة شاليش مع كل من عدي وقصي صدام حسين وحين ألقي القبض عليهما في مدينة حماة السورية قبل اسبوعين من قتلهما على يد القوات الأمريكية في بغداد، إقتيدا من حماة الى فرع الأمن السياسي في دمشق وهناك طلبا الاتصال بذو الهمة شاليش وبالسيد أبو دعبول مدير مكتب بشار الأسد ولاحظ المحققون أن أرقام الهاتف الخاصة للمذكورين موجودة في حوزتهما..
ومن خلال المحادثة التي تمت بين الموقوفين وضابط الأمن السياسي المسؤول أبلغا أن ذو الهمة شاليش وضع يده على مايقارب من مليار دولار من اموال صدام حسين فأقفل الموضوع ورحل عدي وقصي الى الحدود العراقية ليلاقيا حتفهما بعد أيام قليلة.

وأخيراً تقدر الأموال التي يملكها ذو الهمة شاليش وأخويه (رياض وعيسى شاليش) وهم المجموعة الأقفر في عائلة الأسد بأكثر من ثلاثة مليار دولار.

خاص / مؤيد اسكيف

لاجئات .. لا سبايا .. هو الاسم الذي أطلقته الزميلة و الشريكة مزنة دريد على الحملة التي نعمل على إطلاقها بهدف محاربة و تجريم و « تعييب » الدعوات التي يطلقها بعض الخليجيين و العرب من جنسيات مختلفة للزواج من سوريات.

نحن في هذه الحملة نمثل شباب سوريين مستقلين لا ينتمون لأي جهة أو تيار سياسي و من مختلف مكونات المجتمع السوري و أطيافه دفعنا واجبنا الوطني و انتمائنا للمجتمع السوري و غيرتنا على نسائنا و تقديرنا لتضحياتهم وعذاباتهم تنظيم حملة لا تجامل و لا توارب جل اهتمامها المرأة السورية، وبالأخص الفتيات السوريات اللواتي تتربص بهن الضباع بعد أن هربن مع عائلاتهن من الداخل السوري نتيجة ما قامت به الذئاب البشرية المتمثلة بعصابات الأسد المسلحة. لا يمكن لنا كسوريين نرى وطننا و مجتمعنا يتهدم و نقف مكتوفي الأيدي متفرجين .. لذا لابد من فعل شيء يسهم في إنقاذ ما يمكن إنقاذه، و ما هذا المشروع إلا جزء من مشاريع عديدة يتم القيام بها كجزء من النشاط و الجهود الأهلية لدعم أهلنا السوريين.

نحن كشباب من الجنسين في هذه الحملة لدينا نظرة واحدة لموضوع إنساني و وطني يقلقنا .. إذ لا يمكن السكوت عن النخاسة الجديدة المقنعة بعناوين فضفاضة، ليس أولها السترة و ليس آخرها الزواج وفق الشريعة، فضلا عما يتعرض له المجتمع السوري من أعتى صنوف القتل و التشريد و الحرمان فإن هذه الحلقة بعد تشرد السوريين تعتبر من الأصعب و الأخطر.

الزواج هو اللبنة الأولى لخلق لبنة أكبر هي الأسرة لتشكل خلية من خلايا المجتمع و كما هو معروف يكون الزواج وفق الأعراف الاجتماعية و الانسانية و الدينية في ظروف سليمة مبنيا على أسس من الانسجام و التعارف لتحقيق هدف أسمى هو الاستقرار و إيجاد شريك في الحياة و بناء أسرة ينتج عنه إنجاب أطفال و لا يمكن أن يكون الزواج بنظرنا كشباب سوري ينتمي لهذا العصر منّة أو حسنة أو مساعدة ، و لا يعقل لمن يريد أن يقدم مساعدة أن يطرح بديلا لذلك من خلال نكاح جنسي بعقد شرعي لا نضمن أنه سوف يؤسس لأسرة سليمة تضمن حقوق المرأة أو الفتاة أولا ، و يضمن حقوق أبنائها ثانيا ، كما أننا لا نضمن أن هذا الزوج المفترض الذي يريد المساعدة لن يسعى لتكرار محاولة « المساعدة » بزواجه من فتاة أخرى .. هذا فضلا عن كونه متزوج مسبقا.

ننظر إلى استخدام الأخوّة الدينية و القيم الاجتماعية كالنخوة و الإغاثة و لغة الخطاب الإسلامي على أنه استغلال فج لمختلف القيم بما فيها الدين و هذا يدفعنا للتساؤل لماذا لم يهب أهل النخوة من هؤلاء إلى ستر الصوماليات أو السودانيات من أهل دارفور؟

إن الدعوات التي يتناقلها بعض الخليجيين و العرب و الغمز و اللمز الذي يتبادلونه في مجالسهم و اجتماعاتهم يدلل على مراهقة ذكورية مريضة و مهووسة باللحم « الذي يعتقدون أنه رخيص » دافعهم إلى ذلك غريزة جنسية بحتة وزواج مصلحي بحت قائم على الجنس و المنفعة الجنسية. إننا كسوريين رفعنا منذ البداية شعار «الشعب السوري ما بينذل» لن تنال منا الظروف الحالية التي نعيشها لنقبل بأن نكون و تكون نسائنا و بناتنا عرضة لأحاديث قذرة خاصة في هذه الظروف التي نتعرض فيها للطعن لا بل القصف و القتل من كل الجهات.

إن كان دافع بعض هؤلاء إنساني بحت كما يزعمون فليدعموا الشباب السوري الذي أجبرته الظروف على أن يظل أعزبا و هو لاجئ لا يجد قوت يومه ؟

لسنا هنا في معرض تبادل المحاججات و التجاذبات حول شرعية الموضوع و طهرانيته أو مدى عيبه و ضرورة تحريمه .. لكن ما نراه من خلال هذه الدعوات تعديا واضحا على المرأة السورية و

استرخاصها لقيمتها و كرامتها و استغلالا لمحنتها كما محنة كل المجتمع السوري.

يضع القائمون على الحملة نصب أعينهم ثلاث أهداف رئيسية:

أولها توعية بعض أهالي الفتيات على مخاطر هذا الزواج المغلف بعناوين دينية و شرعية و قيمية اجتماعية، و هنا لا بد و أن نذكر بأنه لم نتمكن من الحصول سوى على عدد محدود جدا من الحالات، ولم نتمكن من التواصل معها كلها بشكل مباشر لأسباب اجتماعية، وبالمجمل فإن السوريين يرفضون أساسا مثل هذه العروض، ولأننا لا نريد انتظار المشاكل إلى حين وقوعها لنوجد لها الحلول فإننا نستبق المشكلة قبل أن تتفاقم و ذلك من خلال التوعية و التأكيد على سلبيات هذا النوع من الزواج.

ثانيا: فإننا نهدف و بالدرجة الأولى في الحقيقة إلى توجيه رسالتنا لبعض الشباب الخليجي و العربي ممن يعتقدون أن الزواج من سوريات طريقة معقولة للمساعدة فضلا عن أن بعضهم قد يكون صادق فعلا في نيته، ولكن لا يمكن تحمل تبعات ذلك، لذا لا بد من تجريم و تعييب هذا النوع من الزواج اجتماعيا والتأكيد على أن كل من يسعى لذلك فقد خان دينه و القيم الإنسانية السامية.

ثالثا: إننا نهدف للتواصل مع مختلف اللجان الحقوقية و المنظمات الخاصة بشؤون المرأة في كل بلدان اللجوء فضلا عن دول الخليج و الجزائر و مصر إضافة لبعض رجال الأعمال لحثهم على القيام بدورهم الإنساني و واجبهم الأخلاقي و مسؤولياتهم الاجتماعية و للعمل على تأسيس صندوق مالي يدعم مشاريع الزواج بين السوريين و السوريات سواء من اللاجئين أو من شباب الداخل.

الكلفة الأكبر من العذابات في أوقات الحروب تدفعها المرأة، والكثير من النساء في كثير من البلدان التي تعرضت لحروب أجبرن و تحت وطأة الظروف القاسية على العمل في مهن لا أخلاقية و تمس بالضمير الانساني و إذا كانت دعوات الزواج تتم بعناوين دينية و غيرها فلا يضمن لنا ذلك أنها زيجات سليمة على الإطلاق، بل هذا يجعلنا نتحسب لما هو أسوأ، لأننا نعيش واقعا لا يمكن تجاهله ولا بد من مواجهته و وضع الحلول السلمية.

في ظل الظروف العادية و الطبيعية هناك العديد من حالات زواج خليجيين من سوريات و هنّ الآن في سوريا مع أولادهن يعانين الويلات بعد أن تخلى عنهن الأب مع أطفالهن.

و إن كان هناك تجارب ناجحة فلا يمكن أن نبني عليها .. إننا نفترض الأسوأ من أجل تجنبه و العمل على بناء مجتمع سليم و حماية المرأة السورية التي نعتبرها كنز الإرث السوري المعرفي الذي يحمل كل قيم الشجاعة و المروءة و الكرم و الأخلاق و الحرية .. خاصة بعد خوض هذه التجربة السورية المريرة ..

وثبة عالية جداً

الفنان حكم الواهب : ألوان الألم والأمل

عندما يتملكُنا اليأس ويسيطر على تفكيرنا، فلا بد من بصيص أمل يمنحنا القوة والحياة من جديد، لننهض من بين الركام ونمضي في طريق لا نهاية له سوى النصر.

خاص / سورية بدا حرية

هـي قصة الفنان التشكيلي حكم الواهب (٣٧ عاماً)، خريج معهد الفنـون التشكيلية مـن جامعة دمشـق، ابن حماه المغـترب ما بين الإمـارات سابقـاً والمملكة العربيـة السعودية حالياً، يُعـبّر بريشته الإلكترونيـة وبألوان تصرخ مشاعـراً وأحاسيس يعجز اللّسان عن قولها.

جعل حكم مـن أحداث الثورة السورية مواضيـع لقصص رسمتها ألوانـه لتكـون صرخة إنسانيـة تُمجّد أبطالها، وتحيّـي شهداءها، وتنحني لإبداعات شبابها.

وفي لقاء خاص بمجلة «سورية بدا حرية» قال الواهب:

غالبـاً الثـورات هي التي تؤثـر في مجرى الفن كمـا أن الفن يسبق العلـم لتحرره مـن القواعـد الفيزيائية، لذلك يأتـي العلم ليحقق أحلام الفـن بعد عشرات أو مئات السنين، الثورة بدون فن وثقافة هـي تمرد كالانقلابات العسكرية؛ تُغـيّر أنظمة لكنها لا تضيف أي قيمة ثقافية أو فنية جديدة».

كيف علاقتك مع الدم .. والأمل؟

الـدم لونه أحمر وهو لون شديد النبل، ولو لم يكن هناك من أمل.. وأمل كبير لما رسمت خطاً واحداً.

أول لوحـة يقدّمها حكم لدعم ثـورة الكرامة والحرية «روح حطين» وقـد استلهمها من «عنفوان شعبنا العظيم» ويشير: أحاول أن أنقل أحاسيسي وكلماتي بالألـوان لتحكي قصة صادقة لا تكلّ ولا تملّ.. إلا بالنصر.

أما عن أعزّ اللوحـات وأقربها لحكم، فيذكر اثنتان: الأولى، «وثبة عاليـة جداً» ويقول عنها: «الأولمبياد.. بنكهة سورية، أشعر أنني قد رسمت نفسي وأنا أقفز فوق حواجز خوفي.»

والثانيـة لوحة «المغتصبـات» وعنها أوضـح: «كان الخوض في هذا الأمـر شديد الصعوبـة والحساسية؛ واعتمدت فيـه على قصص حقيقيـة سمعتها عن المغتصبات، هذه اللوحة أرهقتني كثيراً سواءً مـن ناحية تنفيذهـا ورسمهـا واخراجهـا أو بلـورة فكرتها، وهي بالنسبـة لي شديدة الأهمية وإن استطعت أن أعبر عنها بخطوطي وألـواني فإن كلماتي لم تسعفنـي للتعبير عنها، حتى أني لم أستطع أن أضع لها عنوانا .. هي لوحة مقدمة لمغتصباتنا السوريات».

ولم ينسـ ابن «حمـاه» الأصيل مدينته، وما قدّمـت من آلام ودماء منـذ ثلاثين عاماً، فكانت هدية «الواهـب لها اللوحة التالية، قائلاً

روح حطين

فيها: «تقف شامخة بكبريائها .. شاهدة على أيام مجيدة عريقة .. ضاربة جذورها عميقاً في التاريخ .. منذ ٣٠ عاماً هاجمها الجراد .. كان كثيفـاً وقبيحـاً .. لم يُبـق فيها عرق أخضـر إلا وافترسه .. وغادرها بعدما ظنّ أنه استأصلها .. دون أن يدري أن ما جرى كان مجرد تقليماً لأغصانها الظاهرة بعدما عجز عن أصلها الثابت .. لتعود وتنبت من جديد .. صُلبة كالحديد .. تُسقى من دم الشهيد؛ إلى مدينتـي الحبيبـة «حماة» في ذكرى الـ ٣٠ لمجزرتها الأليمة .. أقدّم هذا العمل الغرافيكي المتواضع».

وكمـا حماه هـي مـن حَضَنتـه، وأنشأتـه، كان لحمص دور لدى «الواهـب» في ظل القتـل والدمار الذي لحق هـذه المدينة في العام الحالي ٢٠١٢ إذ قال: «في وسط سوريا تماماً .. توجد أغلى قارورة في العـالم.. زجاجها من شغاف القلـوب .. وعطرها دم الشهيد.. يُستخلص مـن عـرق الوريـد .. لينشـر عبقـه الطاهـر في الأفق البعيد.. كالكواكب الدريـة «تتلألأ عند الفجر» لتدل الحيارى على درب الحرية؛ لوحة مقدمة إلى حمص العظيمة».

دمشـق، ديـر الـزور، تدمـر وداريّـا أيضـاً كان لهـم نصيـب من إحساسـه، كمان كان العيد المؤلم بدمائـه، المفرح بأمله: رغماً عن النـار والحديد .. يعـود إلينا من جديد ليرسـم البسمة على وجوه أطفالنا ويصبحكم بـ «عيد سعيد».

• الجذير ذكره أن عدداً من لوحات الفنان حكم الواحب كانت أغلفة لمجلة «سورية بدا حرية».

الجيش الحر مسؤول؟ شو هالحكي

مراحل تطور الثورة السورية

خاص / بوليفار الخطيب

ان من يعتقد أن الجيش الحر و تواجده في المدن او أمكنة معينة هو السبب وراء المجازر التي يرتكبها النظام فهو يتعاطى مع الموضوع بنظرة سطحية بعيدة عن الواقع و عن مراحل تطور الثورة السورية .

بالعودة لبدايات الثورة السورية سنجد ان قوات النظام و شبيحته تعاملت مع مختلف المظاهرات و المدن حسب تطور المظاهرات و النشاط الميداني للنشطاء و لفهم ذلك يمكن اجمال مراحل ذلك التعامل كما يلي:

١- ترهيب ووعيد

يقوم رموز النظام من قوات الامن بالتعامل الهادئ و الابتعاد عن الظهور طالما ان المدينة هادئة و يقومون ببث رسائل الى الناس المعروفين في المدينة يتوعدون بردود قاسية بحال التظاهر و يحملونهم مسؤولية أي مظاهرة و بأنهم سيكونون عرضة للاعتقال بحال خروج مظاهرات كما يعمدون إلى بث الاشاعات في أوساط المدينة تحمل التهديد و الوعيد و يمارسون هوايتهم التي يبرعون فيها بالبحث عن تقسيمات طائفية أو قومية بين السكان ليقوموا أيضا ببث روح الخوف و الفزع من الآخر.

٢- التركيز على النشطاء

مع بدء المظاهرات و التي كانت تخرج أيام الجمعة فقط كما نذكر يعمد الامن و الشبيحة الى اجتياح المدينة بمزيد من الرجال و عربات الجيش ناشرين الرعب بين الناس و القيام بحملة اعتقالات ضخمة جدا و تعريض المعتقلين للضرب المبرح و عمليات الاذلال و لكنهم لا يحتفظون كثيرا بالمعتقلين بل يعمدون الى اطلاق سراحهم بعد ايام قليلة و يحتفظون فقط بالنشطاء (طبعا حسب اعتقاد هذه القوات و حسب التقارير) و من يظهر روح التمرد .

٣- بداية الرعب

بعد فترة تعود المدينة الى التظاهر و لكن بكثافة و كثرة فيقوم الامن و الشبيحة باحتلال المفارق الرئيسية و ارساء معادلة كاذبة عن الاماكن التي يجوز التظاهر فيها و حدود التظاهر . لكن المظاهرات تزداد و لا سيما اذا تم استخدام القوة النارية و سقوط عدد من الشهداء و اذ ذاك تعمد قوات الشبيحة الى المراقبة من بعيد و عند وصول المظاهرات الى اعداد كبيرة و بداية التهديد بتنفيذ اعتصامات او محاولة التنسيق مع مدن اخرى قريبة يقوم الامن و الشبيحة باقتحام المدينة مع عربات الجيش المدرعة و يعمدون الى التخريب و النهب و اطلاق النار بكثافة و القيام بحملة اعتقالات ضخمة و قتل بعض المدنيين مع منع الاهالي من القيام بتنفيذ مراسم الدفن الرسمية او فتح مجالس العزاء فقد اصبحت المدينة محتلة .

٤- القتل المباشر

و بالرغم من ذلك و بعد فترة طويلة نسبيا قد تمتد الى اسابيع تعود المظاهرات و الاحتجاجات الى المدينة و عند هذه المرحلة يعمد الامن و الشبيحة الى سياسة القتل المباشر و القيام بحملاته الشرسة بدون موعد و تتحول المعادلة الى مواجهة شبه يومية.

٥- تمرد، عصيان، تصفية

في المرحلة السابقة سقط العديد من الشهداء كما ان الفيديوهات التي توضح طريقة التعامل مع المعتقلين دفعت الناس الى مزيد من الغضب و الشعور بالتحدي و بدأ الجنود بحالات التمرد و عصيان الاوامر و تمت تصفيتهم في قطعاتهم او امام الناس

٦- كلمة الثوار

الثوار يشعرون بالحاجة الى الانتقال الى مرحلة جديدة و تبدأ المظاهرات المليونية بالظهور فيكون الرد القاسي و المؤلم و يسقط الآلاف من الشهداء و الجرحى و المعتقلين

٧- رسالة النظام

تزايد الاجرام و اللاقانون الذي فرضه النظام كمعادل لحالة الثورة بحيث ضاعت الحقوق و ضاعت اخبار المعتقلين و صار الخوف اكثر من واقعي على حياتهم، و قراءة الثوار لرسالة النظام الواضحة ممنوع التجمع للمظاهرات و الاعتصام باي حال من الاحوال و القتل هو ابسط الردود لاي محاولة .

٨- تصفية وتشبيح:

تحولت المطاردات الامنية للنشطاء و عمليات اغتيالهم المتنقلة الى كابوس يومي يعيشه الثوار و انتشار الشبيحة و اجرامهم مع المدنيين دون وجود اي مرجعية قانونية أو أي ممثل للدولة يمكن الالتجاء اليه للخلاص من كابوسهم اليومي و عمليات القتل و السرقة اليومية التي صارت وظيفتهم و عملهم .

٩- التنظيم المحلي

كان لا بد عند هذه المرحلة من ظهور آلية أخرى للحفاظ على زخم الثورة و استمراريتها و حماية الناس و الممتلكات فبدأ الثوار بتجميع أنفسهم لتشكيل اشباه لجان للاحياء لحمايتها من غارات الشبيحة و الأمن في اصرار على السلمية ، فكان الرد بالامعان بالقتل و الاعتقالات و هدم البيوت مما ادى الى ظهور السلاح .

١٠- الجيش الحر

ان ظهور الجيش الحر و كما عبر عن وظيفته (حماية المدنيين) تخبر تماما عن ظروف تشكله و ظهوره العلني .

١١- تشتت النظام:

و حاليا فان النظام بمقدار سعيه الى القضاء على الجيش الحر فان عينه تبقى مفتوحة على المظاهرات و نشاطها و المدن و الاحياء المتمردة و بذلك فهو و ان كان يظهر اعلاميا مهتما بالمواجهة مع الجيش الحر فهو لم يتوقف يوما عن مطاردة الناشطين و حملات الاعتقال و القتل .

١٢- سياسة تفريغ المدن:

في الآونة الأخيرة (و حسب قرائتي الخاصة للاحداث) فانه يعمد الى اتباع سياسة روسية في التعامل مع المدن الثائرة و ذلك بارتكاب المزيد من المجازر دون الاهتمام بالاعداد او هوية الضحايا فالهدف هو تفريغ المدن الثائرة من سكانها و احلال الرعب في قلوب الناس لسحب تاييدها للثورة و توجيه رسائل الموت و الدم الى كل المدن السورية.

الجيش الحر، منّا وفينا..

ان من يحاول التشاطر و التذاكي بتوجيه اللوم الى الجيش الحر فهو يشارك من حيث يدري أو لا يدري في تحقيق اهداف النظام من هذه المجازر و هو يساهم بسحب الحاضنة الاجتماعية للجيش الحر و للثورة ، فالجيش الحر هو من ابناء هذه المدن و شبابها و مكانه الطبيعي بين ظهرانيها و عمليات القتل و المجازر فهي تتم لأن النظام قاتل و هو لا يبحث عن ذريعة ، و لمن يتساءل عن الاعداد و الامعان في القتل في بعض المدن فالجواب ببساطة لان هذه المدن شكلت دوما غصة مرة للضباط و الشبيحة و حين جاءتهم رخصة القتل قاموا بتنفيذ عمليات القتل الاجرامية هذه .

في حقيقة الامر لا يمكن أن أصف من يحمل الجيش الحر مسؤولية هذه المجازر إلا بالسذاجة و الابتعاد عن الواقع و أحذر من انتشار هكذا قراءات سطحية لانها ستؤذي الثورة و أنصح بدلا من ذلك البدء في التفكير في كيفية الانتقال الى طريقة جديدة للمواجهة و النهوض بالثورة و البدء الفوري بالتنسيق بين مختلف اطياف الثوار و الجيش الحر و التفكير الحقيقي بتشكيل تجمع ثوري واحد.

الابداعات الاجرامية للنظام / قنابل على شكل براميل

محاولات فاشلة لانتاج القنابل الفراغية

-ما هي القنبلة الفراغية؟

القنبلة الفراغية قنبلة تقوم بإفراغ الهدف من الهواء حيث تمتص عند انفجارها الأوكسجين الموجود في محيط الانفجار.
وهي تحتوي على ذخيرة من وقود صلب يحترق بسرعة عالية ويتحول إلى غاز أو سائل رذاذي ملتهب يمتص الأوكسجين فيهجم الضغط الجوي من جميع الجهات ليعوض الأوكسجين المنعدم.
وتحدث القنبلة الفراغية عند انفجارها غيمة تفجيرية تنتج عنها كرة نارية هائلة وتفريغ كبير في الضغط. وتبلغ درجة الحرارة الناتجة عن عملية التفجير نحو ثلاثة آلاف درجة مئوية، فتكون بذلك ضعف الحرارة الناتجة عن القنابل التقليدية.
ولا يقتصر التدمير في المنطقة المستهدفة على واجهات المباني أو السطوح بل إن الأجزاء الخلفية من كل ما هو موجود يصيبها الدمار أيضا. وحتى الأهداف تحت الأرضية كالمخابئ والمخازن والأنفاق فإنها تصاب بالدمار. وهذه الأهداف المحصنة لا تصلها الأسلحة التقليدية غالبا، غير أن القنبلة الفراغية تصيبها.
ولأن المحيط المستهدف يفرغ ما فيه من الأكسيجين، ولارتفاع درجة الحرارة المتولدة عن الانفجار يهلك جميع الأحياء اختناقا واحتراقا وتزول المباني انهيارا وانهداما.
والقنبلة الفراغية من القنابل التي يحظر استخدامها بحسب الاتفاقات الدولية شأنها في ذلك شأن القنابل الفسفورية وقنابل النابالم والقنابل الانشطارية والقنابل العنقودية.
وقد استخدمت أميركا القنابل الفراغية في حربها على أفغانستان نهاية عام 2001، وخاصة تلك المعروفة باسم «blu-118/b» ، كما استخدمتها روسيا في حربها ضد مسلحي الشيشان منتصف تسعينيات القرن الماضي.

-احتمال تواجد قنابل فراغية في سوريا:

و تشير التقارير و البيانات التي تم جمعها من عدة مصادر الى أن «أبو القنابل» السلاح الروسي الجديد بدأ يظهر في سوريا ، فمنذ عدة ايام بدأ يختبرها النظام ببعض مناطق حمص ودمشق ، و لقطة لصورة أخذت في مدينة القصير لحاوية من الحاويات التي يرميها النظام الأسدي ، لوحظ تشابه كبير في شكل و حجم القنبلة ، بالاضافة الى قوة الانفجار و ضخامته.
و في محادثة مع أحد ناشطي القصير « أبو حمزة» عن هذه القنبلة ، ذكر لي أنه قد تم تدمير 15 مربع سكني بحاوية واحدة من هذه الحاويات ، أما البقية فكانت قوة تفجيرها أقل ضرراً.
و نتسائل ، هل نحن أمام حملة جديدة على المدن بأسلحة أكثر فتكاً و أكثر حصداً للأرواح! ، في تخيل واهم لنظام الأسد أنه سيسيطر بذلك على المناطق المشتعلة؟

و إن وضح استعمال هذه القنابل من قبل النظام السوري لباقي الدول العالمية الكبرى ، هل سيتحول الرأي العالمي و تهب رياح التغيير؟!.

سوريا ليست لوحدها . .

خاص / ألبانيا

تحت عنوان «Syria is not alone» قامت الناشطة عليا نها خالد للمرة الثالثة بتنظيم احتجاج ووقفة شموع تضامناً مع محنة الشعب السوري وتنديداً بالمجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري كل يوم على مرأى من العالم، وذلك في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ٣١-٨-٢٠١٢ في ساحة الأم تريزا بالعاصمة الألبانية تيرانا.

ودعي خلال هذه الوقفة عدد من الدبلوماسيين وهيئات حقوق الإنسان والصحافة والتلفزيون في ألبانيا، كما شارك للمرة الأولى عدد صغير من الجالية السورية مع أطفالهم، وتخلّله دقيقة صمت على أرواح الشهداء وإشعال شموع شكّلت جملة «Free Syria».

وقام بعض الأطفال السوريين بمشاركة الأطفال الألبان وعدد من الأمّهات السوريات بتجسيد مشهد تمثيلي لبعض المجازر التي ارتكبها النظام السوري مع لافتات صغيرة وُضعت قربهم بأسماء وتواريخ المجازر، وتمّ بعد ذلك تغطية أجسادهم بعلم الاستقلال ووضع الزهور فوقهم.

ورفعت لافتات باللغة العربية والإنكليزية والألبانية لنصرة الشعب السوري والثورة السورية وتمنيّات من الشعب الألباني للشعب السوري بالحرية والسلام.

وفي لحظة عفوية قام الأطفال السوريين بكسر الصمت المحيط بترديد الهتافات الثورية كان أجملها «سوريا نحنا معاكي للموت» و«سوريا بدا حرية».
وفي نهاية الاحتجاج أضاء المشاركون شموعاً ورفعوا علامة النصر، وقام الأطفال السوريين والألبان بإطلاق بالونات في سماء تيرانا بألوان علم الاستقلال.

SYRIA IS NOT ALONE

الكوادر السورية

همة شابّة، وإبداعات خلّاقة

خاص / مانيا الخطيب

ونحن نعيش هذه الكارثة الإنسانية في سوريا، من آلة الموت الهمجية العمياء لسلطة غاشمة تحصد أرواح المدنيين الأبرياء، إلى تعذيب وتنكيل ومحنة كابوسية تجثم على صدور السوريين .. و في ظل فضيحة أخلاقية عالمية، في تجاهل الكون لهذه المذبحة المريعة التي يعيشها السوريون يُفجعون على نزيف طاف حتى أغرق العالم بشلال من الدم الطاهر الذي سيعيد ترتيب المنظومة العالمية من جديد إلا أنني سأتحدث عن الذي يفعله السوريون، وما هي الأشياء التي ستخفف من مهمة التئام الجروح العميقة الغائرة في وجداننا.

لن أتطرق لا من قريب ولا من بعيد إلى السياسة .. فاليوم كوادر سوريا في اليمين واليسار والوسط والخ ... يشتركون على قول واحد وهو التخلص من سموم الماضي ... وقلب صفحة هذا الكابوس وأولها طبعا .. هذه السلطة الغاشمة التي أخزت جبين الإنسانية، ورئيسها الذي أصبح أضحوكة العالم - حتى أنه بعد المقابلة الأخيرة له - شعر مزيد ومزيد من الناس بإهانة أكبر أن كيف سمحنا لمثل هذا أن يحكمنا وأن يكون رئيساً على شعب جبار عظيم مثل الشعب السوري.

الكوادر السورية - اليوم - في مواجهة أكبر تحد وهو العمل المدني، وإعادة الحياة إلى منظمات المجتمع المدني التي ستعبر بنا بسلاسة إلى سورية المستقبل المتمتعة من جديد بعافيتها.

كثيرة هي الأعمال، أولها أطفال سوريا - منهم من فقد من يعيله، منهم من عايش عنفاً غير مسبوق، ومنهم من فقد دراسته، ولا يزال ينتظر وهناك أيضاً النساء، خصوصاً اللواتي تعرضن للاغتصاب هناك الشباب الذين قاموا بالثورة علينا أن نفكر من الآن في مواجهة الفراغ الذي سيواجهونه بعد الجهد الفظيع الذي بذلوه من أجل اجتثاث نظام من جذوره العفنة التي امتدت إلى كل شيء لزمن طويل .. هذا عدا عن عشرات الأعمال التي تضعنا وجهاً لوجه أمام ترميم هذه الجروح وإعادة بناء ما تهدم وخصوصاً الآلام المعنوية منها.

أوجه دعوة إلى كل من يقرأ هذا الكلام، أن أي عمل منظم له خطة وهدف محددان، ويستثمر طاقات المشاركين خصوصاً من كان منهم من أصحاب التخصصات، و حتى من النشطاء العاديين أصحاب المبادرة، أن يبادروا إلى تقديم رؤى واضحة لورشات عمل، برامج تدريب، ملتقيات للتشابك بين شركاء العمل، لأننا نحن هنا ممن يعيش في خارج سورية لدينا إمكانية للتنسيق مع شركاء عمل غير حكوميين من الجانب التخصصي النظير، مثلاً إذا كان لدينا مجموعة سورية متخصصة بعلم النفس والاجتماع .. نجد شريك عمل لمنظمة من هنا، وهكذا تبدأ المشاريع رويداً رويداً بالتشكل والنمو والإنتاج، ونستطيع أن نستفيد من المبالغ التي ترصدها الحكومات للتنمية البشرية ... إذا أنه في ظل الشلل الدولي الرهيب الذي يعانيه العالم في تقديم الدعم الحقيقي للشعب السوري ... بدأت هذه المبادرات بالظهور وعلينا الاجتهاد لتفعيل أكبر قدر ممكن من التعاون.

هذه دعوة من أجل الانطلاق إلى عمل أكثر تحديداً، للانضمام كما كتبت الناشطة رزان زيتونة في مقال لها إلى «كتيبة البنائين» حتى ننسج خيوطاً لترميم جراح غيرت حياتنا بعد اليوم تغييراً إلى غير رجعة.

مئةٌ وخمسون متراً نحو الخلود

منار، حلب الشهباء

تخيّل العديد من السوريين اليوم الذي سيرحل فيه نظام الأسد كيوم احتفال عظيم، لكنّ معظمهم لا يدرك بأنّهم في ذلك اليوم سيتجمّعون في الساحات ويبكون، سيبكون قتلاهم والمختفون، حياتهم التي ماتت في السجون، وبيوتهم التي باتت في سبات تحت الرماد.

«اليوم كان يوماً حزيناً وكئيباً ووحيداً، وأنا جالس هنا أسرح بخيالي على بعد ملايين الأميال»

كان يمشي بخطاً حثيثة بين أزقّة حيّ سيف الدولة الحلبي، وعلى الرغم من أنّ مشيته هذه كانت نحو حافّة الهاوية التي يحلّق الإنسان منها بدلاً أن يقع عنها، إلّا أنّ الموت كان آخر ما يفكر به.

كانت فكرة الخلود هي من ساقته إلى هنا، يفكّر: «ربما تنتصر الثورة إلّا أنّ ذلك لن يمحي الفظائع التي حدثت، لن يجعل من المسوخ الوحشيّة التي ارتكبت هذه الجرائم بشراً، ربما تغدو سوريا أفضل من بعض النواحي إلّا أنّ العالم بأسره قد سقط سقطةً أخلاقيّةً لا قومة منها ليوم القيامة» وحين حثّ من خطاه بين تلك الأزقة قاصداً ساحة صلاح الدين، كان يهرول أو حتّى يركض باتّجاه يوم القيامة هذا، باتّجاه الخلود.

«والدي قد توفي وتركني، وقد قتل أخي بالحرب، كما لم تصلني أخبار من أختي منذ أن هربت بعيداً»

قد لا يزال بعض الناس يتصورون لحظة النصر وسقوط النظام بأنّها لحظة فرح هستيريّة، إلّا أنّه طالما خالفهم الرأي، «بماذا سأحتفل، بذكرى وفاة أمي؟ مع من؟ مع خيال أخي؟ أين؟ على قبر والدي؟؟»

يتذكّر فجأةً فكرة الموت، الرصاص، الدم، البرد الشديد والظلام، تنتابه ارتعاشة تسري في بدنه ويتوقف لحظة، ثمّ يعاتب نفسه ويعاود المسير بسرعة وهو غاضب، كما أنّه لا يريد أن يفوّت بداية المظاهرة في ساحة صلاح الدين.

«أنا على بعد اربعين ميلاً من الطاحونة، لكنّ حياتي أصبحت تدور مثلها، أطلب أغنية على الراديو اسمها: اتمنّى لو كانت أمّي على قيد الحياة!»

مربّعان سكنيان فقط، هما كلّ ما تبقّى بينه وبين الساحة، ينظر إلى ساعته بنزق ليجدها تشير إلى السادسة إلّا ثلث، يبتسم متفاجئاً بأنّه لا يزال يملك ثلث ساعة من الوقت، «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيمًا إلا قيلا سلاما سلاما» هذا كلّ ما كان ينشده، وهذا كلّ ما يئس من وجوده على هذا الكوكب الواسع.

الموت أصبح سبيلاً وليس غايةً، الموت أصبح مطلباً لا مهربا، ليس لإنهاء حياة بائسة، بل لبلوغ الخلود، فقط لمن يستحق الخلود، ولمن عرف مفاتيح الموت والحياة ومعابرهم.

«البارحة كانت الرياح تهمس، وحاولت أن أفهم ما تحاول قوله، اعتقدت بأنّ شيئاً ما سيحدث، لكن لم يحدث أيّ شيء»

المعجزات تحدث! هذا ممّا لا شكّ فيه، لكنّها لن تحدث إذا جلسنا بانتظارها، علينا أن نصنعها، كانت هذه آخر أفكاره قبل أن يهتف «ما منركع إلّا لله» في بداية مظاهرة صلاح الدين المتّجهة نحو الساحة، يطلق أحد القنّاصة النار في الهواء، يهرب بعض المتظاهرين وتتبعثر صفوفهم لكنّه يستمر بالمضيّ نحو الساحة مبتسماً دون أن يهتف بشيء.

تستفزّ ابتسامته القنّاص، فيمزّقها برصاصة بين شفتيه تكسّر أسنانه وتخترق حلقه، ثمّ يتبعها بأخرى بين عينيه وثالثة تخدش أذنه.

«سأتجاوز كلّ الهزائم، وسأخطب بين الجموع، سأعلّم السِلمَ للغزاة، وسأنشر الفخر في كلّ مكان!»

ابتسم القنّاص للحظة ثمّ شحب وجهه فجأةً، أعاد التحديق عبر منظار القنّاصة بعد أن فرك عينه لكنّه المشهد ذاته، كانت الرصاصات الثلاث كافية لقتله لكنّها لم تنزع الابتسامة من وجهه، وبعدها كان «الله أكبااااار، قتلوا الصبي!»، يركض حشد المتظاهرين نحو البناء الذي يختبئ فيه القنّاص، يقتل منهم خمسة ثمّ سبعة آخرين، الآن اصبحو جميعاً داخل البناء يصعدون الدرج، يلقي القنّاص بنفسه من سطح البناء ويقع على كومة من الجثث التي قتلها، تستمر الحياة بشكلها المريع، إلّا من استطاع الخلود.

دولة سوريا الحرّة، تشرق في حلب

خاص / منار حلب

لم تمنع قذائف الدبّابات أو صواريخ الطيران الحربي من قيام المعارضة في حلب من عسكريين ومدنيين بالبدء في بناء ملامح الحياة المدنيّة التي طالما حلم بها كلّ مواطن سوري، مؤيّداً كان أم معارضاً، ولم يرَ أحدهم بالحرب المتنامية يوماً بعد يوم سبباً مانعاً للعمل في هذا المجال، فظهرت بوادر القضاء المستقل والبرامج التوعويّة واستبدلت مؤسّسات الدولة بأخرى اكثر فاعليّة، لتبزغ بين ركام الأنقاض بارقة أملٍ تعد بسوريا الحرّة، سوريا الغد.

«القضاء المستقل، أوّل الطريق خطوة»

تطوّرت حركة محامو حلب الاحرار مع تطوّر الأوضاع الميدانيّة في حلب، وحين كانت بوادر الحرب والتصعيد العسكريّ تشكّل خطراً على المستندات والاوراق الرسميّة التي تتمتّع بأهميّة كبيرة تضمن محاكماتٌ عادلةً بعد سقوط النظام الاستبدادي، فقام المحامون بتهريب معظم المستندات المهمّة إلى مكانٍ آمن خارج المباني الحكوميّة التي تعدُّ عرضةً للقصف أو الاستهداف في أيّ لحظة.

وفي ظلّ أسر الجيش السوريّ الحر في مدينة حلب لعددٍ كبير وبشكلٍ مستمرّ لضبّاط وعساكر وميليشيات مسلّحة (الشبّيحة)، قامت محاكم عسكريّة شارك فيها بعض أعضاء حركة محامو حلب الاحرار، ممّا وفّر لجميع الاسرى معاملةً وفق قوانين الحرب حيث تمت محاكمتهم وفق القوانين والتشريعات المحليّة وإطلاق سراحهم أو تحويلهم إلى سجن مارع أو إعدامهم وذلك وفق نتائج المحاكمات العادلة التي تتم تحت حماية الجيش الحر ودون ادنى شكل من أشكال التدخّل من قبله فيها.

«الحفاظ على الامن تحت القصف»

استغلالاً لتردّي الوضع الأمنيّ في المدينة، قام العديد من المجرمين بعمليّات سرقة وقطع طرق وقتل تسبّبت بتعزيز الانفلات الأمني ممّا وضع معظم السكّان تحت خطر الجرائم المتنوّعة، وقد دفع ذلك المعارضة وبالأخص العسكريّة منها إلى تقليد ما حدث في محافظات ومدن سوريّة أخرى من قبل الجيش السوريّ الحر بالقيام بتشكيل دوريّات لحفظ الأمن لا علاقة لها بالمشاركة بالمعارك أو الاشتباكات حيث تخصّص عملهم في مقاومة الجرائم المنتشرة وفي حال اعتقال منفّذيها تحويلهم إلى المحاكم سابقة الذكر.

كما تمّت السيطرة على دوريّات إطفاء مهمّتها إخماد الحرائق في حال

نشوبها نتيجة القصف على الأبنية، كما أنّ عمل المشافي الميدانيّة الثابتة (كمشفى دار الشفاء – حي الشعّار) أو المتنقّلة يتمّ على أفضل وجه في سبيل معالجة ضحايا القصف أو الاشتباكات سواءً من المدنيين أو العسكريين.

«توفير ضروريّات الحياة..... تحت التطوّر وقيد التنفيذ»

بسبب حركة النزوح الداخلي واسعة النطاق، تمّ افتتاح العديد من المدارس لاستقبال اللاجئين، ولا تنكر أنّ المنظّمات الإغاثيّة غير ذات التوجّه السياسي كانت أبرز المساهمين في هذه المدارس، إلّا أنّ ذلك لا يعني عدم وجود عدد ملحوظ من المدارس التي قام بتوفير احتياجاتها ناشطوا المنظّمات الإغاثيّة غير المسجّلة رسميًا وليدة الثورة.

لكنّ المصاب الأعظم كان باستهداف النظام قصفاً للمخابز والأفران كما أغلقت بعض الافران الرسميّة، ممّا ادّى إلى غياب حاد في الخبز الذي يعتبر المادّة الغذائيّة الأساسيّة في سوريا إلى جانب نقص شديد في مواد غذائيّة أخرى، لكنّ توجّه الناشطين الإغاثيين المعارضين إلى محاولة تعويض هذا النقص باستقدام المواد الغذائيّة من ريف حلب أو مصادر أخرى وتوزيعها في الأحياء المحرّرة أدّى نوعاً ما إلى الحدّ من هذه الأزمة.

«التوعية، مفتاحٌ لقلوب الناس وعقولهم»

كان لواء الفتح المبادر بين الجهات العسكريّة لتحرير وتوزيع «صحيفة لواء الفتح الأسبوعيّة» التوعويّة في حلب، حيث كان هدفها الوصول إلى الشارع الحلبي وأحاطتهم علما ببعض المعلومات الهامّة في ظلّ الحرب كالاحتماء من القصف، كما شجّعت الصحيفة سكّان حلب على عدم التردّد بتقديم شكاوىً عن أيّ ظاهرة تثير استيائهم من قبل الجيش السوري الحر، موضّحةً بأنّ حماية المدنيين وخدمتهم تأتي كأولى أولويات الجيش السوريّ الحر.

أمّا على الصعيد الثقافي، فكانت مجلّتا «جامعة الثورة» و«سوريا بدا حرية» من أوّل المجلّات التي حاولت أن تنشر أعدادها مطبوعةً ضمن احياء حلب المحرّرة، وعلى الرغم من أنّهما ما يزالان يواجهان مشاكل في الطباعة نتيجة الظرف الأمني، إلّا أنّ سعيهم إلى جانب مجلّات وجرائد أخرى في توزيع نسخ مطبوعة في حلب ما زال قائما وقيد التنفيذ.

«هدفنا الإنسان، وإن ما خربت ما بتعمر»

لعلّ الهدف من كلّ هذا الحراك المدني كان حماية وصيانة وتنمية الإنسان قبل الحجر، فتَحتَ واقع الحرب الأليم، يغدو الإنسان خير استثمار لمرحلة ما بعد سقوط النظام حيث تبدأ الثورة الحقيقيّة التي هدفها إصلاح أحوال المجتمع ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، واستبدال سوريا الأسد بسوريا الشعب.

انا من هناك

المندسة / محمد مسالمة

أنا من هناك ..
من حيثُ تسمع صرخة الباكيّ
فتسألهُ أيا هذا :
وما أبكاك ؟!
ديارُكمُ التي سوّتْ
قذائفُ غدرِهم بالأرضِ أسقُفَهَا ..
مَحَت ذكراكَ ؟!
جراحُ صغارِكُم لغزٌ ..
يضمّدُهَا ظلامُ الليلِ ؛
فيأتي الصبحُ منتَشياً :
ليُذكيها كما أذكاكَ ..
فكم شيخاً هنالكَ
أبصَرَتْ عينِي
ودمعَتُهُ مكبّلَةٌ تُصارعهُ ..
فيصرعُها و تصرعُهُ ..
ألَمُ القهرِ يطْرُدُها ؛
وتحبسُهَا شآمَتُهُ ..
فهل أنساكَ ؟!
أيا وطناً هنالك أنهُرَاً حمراءْ ..
ما أحلى روافِدَها ..
وما احلاك !!
فقلبي لم يعد يقوى مفارقةً ..
أيا وطنا ..
فهل ألقاكَ ؟!
أيا وطناً تُنادينا !! و قد شُلّتْ أيادينا ..
و قد جفّتْ مآقينا ..
وقد نضبتْ مروءتنا و ترفعُها سَواقينا
فما أدراكَ ..
أيا وطناً تُنادينا !!
واهل الارض قد ماتتْ حميتهم
ومن قومي عُروبتهم
تفـرُّ اليكَ حين تراكَ
أيا وطناً تُنادينا !!
و لستَ بمُسمعٍ فينا..
كفادرة تصيحُ بها
ستَسمَعُ ان سمعتَ صداكَ

ونحن نحبّ الحياة..

إيمان جانسيز

ليست الغربة وحدها، ولاجرح سورية الذي كان يوغل في جسدها فحسب ..ماجعل تلك الليلة شديدة الوطأة.. بل إنه حدس الأنثى.. الذي يتقن عمله كجرس إنذار..لاحبوب المسكنات التي اعتادتها منذ بدء مسلسل الموت في سورية ولا التنقل بين المحطات الإخبارية التي أصبحت عداداً لأرقام الحيوات التي تتطفئ في بيوتها المتهدمة يستطيعان أن يخرسا قرع الأجراس في رأسها.. كانت تتقلب في فراشها كسمكة مسكينة خرجت لتوها من الماء.. وكان التشاؤم يتلبس أشكالاً عديدة... فتهز رأسها لتطرد تلك الأفكار..

-لابد أنني سأموت لو أصاب عائلتي مكروه ما.. هكذا كانت تردد في نفسها.. يترافق ذلك مع وخزة ضمير.. فتتابع محدثة نفسها:

-نعم.. كل السوريين أهلي.. ولكن....

تكات الساعة تقطع الوقت الذي يزحف ببطء.ليس لتلك الليلة المقيتة أن تنتهي... وفي غمرة صمت تكاد تسمع فيه دبيب النملة.. زعق الهاتف فأجفل كل النائمين.. وقفزت هي من سريرها كالمجنونة

-مين؟؟؟ مين مات؟؟؟

سألت دون مقدمات ودون أن تعرف من المتصل..

- أخوكي نسيم ياإمي.. كسر ضهري!!!

سقطت السماعة من يدها وسقطت هي في بئر عميقة مظلمة... لم تستيقظ منها إلا بعد ساعات طويلة لتجد نفسها في مجلس العزاء... أكل ذلك حقيقي؟! سألت نفسها وهي تستقبل التعازي.. أهي المعنية فعلاً بالأمر؟!

السواد يخطف كل الألوان.. ووجوه النساء الباكيات يبدو عليها الوجوم والأسى.. خلف كل وجه قصة أليمة تعرفها جيداً.... كيف استطعن الاستمرار في الحياة!!!

فناجين القهوة المرة ..السبحات التي تكر بين يدي النساء.. الشفاه التي تتمتم بذكر الله...صوت القرآن المنبعث من المسجل.. لاشك أن كل ذلك حقيقي ...

إحدى النساء كانت تحمل في يدها طفلاً.. أصر على التملص والإفلات من حضنها.. وبدأ التجول في الصالة... بدت ملابسه الملونة والمزركشة برسوم جميلة.. كبارقة أمل...بدأ يسلي نفسه بالغناء... لم يردعه أحد... كان صوته عذباً وحروفه التي بالكاد ينطقها بشكلها الصحيح تنثر في المكان حفنة من الفراشات.. لكنه أراد المزيد من التفاعل.. فبدأ يقترب من كل امرأة على حدا...يميل برأسه تارة ويضحك بملء وجهه تارة أخرى ..محاولاً انتزاع ابتسامةمن المرأة...وكأنه ألقى على عاتقه تلك المهمة..وأنى لامرأة أن تصمد أمام إغواء الطفولة!!!

في نظرة خاطفة.. لاحظت أن كل النساء يبتسمن له في لحظة واحدة.. وأن وجوههن قد تفتحت كما الوردة....تبسمت له هي أيضاً وهي تردد جملتها المفضلة: وإنا نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلا..

Facebook

https://www.facebook.com/?ref=tn_tnmn

facebook

Search for people, places and things

سورية بدا حرية

Home

سورية بدا حرية

FAVORITES

- News Feed
- Insights
- Events

APPS

- Messages
- Photos
- Notes
- Links

Update Status | Add Photo / Video | Ask Question

What's on your mind?

SORT

Fadwa Gamil

عم بيحز بنفسي شي .... كل يوم بلاقي تنبيه انو اليوم عيد ميلاد شخص من اصدقائي ومن يلي تعودت عايد عليهن و نحتفل بعيدن .... من فترة ما عاد طاوعوني اصابعي على كتابة معايدات على الصفحة الشخصية لاي حدا منكن و بكتفي برسائل شخصية كنوع من الاعتذار و تمني القادم الاحلى . اعذروني ، بتمنى اجمع مناسباتكن كلكن و قدم اغلى هدية لما بيجي وقت يكون فيه للعيد بهجة و لون .

Gan Drak

ن مخاوف الأقليات مما حدث في داريا؟

Mustafa Alloush

ما أشد بؤس العلمانية التي يتحدث عنها نبيل فياض .. وكم أشفق على العلماني العربي وهو يرى هذا الوتور يمثله رغماً عن أنفه في برنامج الاتجاه المعاكس

Sham Daoud

اكره شغلتين بحياتي حالياً....بشار الأسد وبرغش عمّان
فرقوونا بقا خلص مص دم هتريت واهترى الشعب السوري

Radwan Ziadeh

يجب أن لا يتسلل اليأس إلى قلوبنا، يجب أن نمحي الإحباط من قاموسنا ، يجب أن نطرد الخوف من قلوبنا، يجب أن نفكر بقلب واحد الثورة السورية ستنتصر

Shujaa Zn

الغلط الكبير إنو ما كان حدا فينا يرغب بالتطوع في الجيش ..لأسباب كلنا نعرفها ، لكن بعد إنتصار الثورة أنا أعتقد ان التطوع بالجيش والشرطة صار واجباً على شبابنا و إلا إن حصل لنا مكروه بعد ذلك فلا أحد يلوم (المتحيكجحشية) ولا غيرهم لأنه في هذه الحالة منكون منستاهل .

ضياء الدين دغمش

اعلن المجلس الزبداني منطقة منكوبة ... اقصد بالمجلس ليس القعدة وانما الوطني ... الذي اضاف لقائمة المدن مدينة الزبداني ... واسقط اي عمل على كل مستوى وللامانة يجب القول انه يقوم بعمل تقسيم الشارع . واسالوا اهل الثورة والتضحية في الداخل ان كان البعض لا يعلمون

Homam Albunni

هروب المئات من الشبان في القرى الموالية للنظام إلى لبنان و تهريب اهاليهم لهم خطوة ذكية رغم تأخرها كثيرا.
"لكن ان تهرب متأخرا خيرا ان تموت ابدا"
٦٠٠ يوم تقريبا و النظام يعدهم النصر على شعب لم يهزم من ٧٢٠٠ سنة عمر اول انسان عاقل وجد في سوريا أرض الحرية الحرية.

Nazir Jandali Al Rifai

الخلاف الموجود حول قضية اللاجئات، ما بين مؤيد لها ومعارض ما هو إلا نموذج جيد لنبدأ ممارسة الديمقراطية ومناقشة الآخر واحترام رأيه.
لاجئات.. لا سبايا خلقت حالة صحية من الديمقراطية نأمل أن نراها في سوريا الغد.. حيث الجميع يريد مصلحة الوطن والمواطن.. أولاً

شـــروي غـــروي

أنا بحكي شروي غروي.. وبدي حرية

أنـا ضد ختان الإناث ولكـن مع ختان نبيل فياض من الجذر

مـا لحقنا نتعلم تويـتر اجانا فيسبـووك خلصنا اجانا انستغرام يلعن اخت هل شغلة والله تلفون ابو قرص كان ماشي الحالنا فيه

الا أدلكـم علـى دعـاء إن قلتوه صباحـا» مساءا» حافظتم علـى إنسانيتكم : اللهـم لاتجعلنا ممن تعـودوا على منظـر الجثامين ... اللهـم يامن له الأمر لاتجعل الشهداء مجرد عدد نعده كل مساء

قال روسيا تطلب من رعاياها الخروج من سوريا بس مابعرف اخو الارملة يعد من رعايا روسيا ولا ايران !!!

رأى رجل امرأه فقال لها :
كم انتي جميله !
فقالت له : ليتك جميل لأبادلك نفس الكلام !
فقال لها : لا بأس اكذبي كما كذبت

اتصال مـع جبران عريجي تبـع القومي السوري بلبنـان : ياخيي رجعوا لعثيدة أنطون سعادة واذا مابدكن عملـوا عثيدة لحالكـن ... طبعا» عثيدة مقصـود فيها التي تصنع من الأفـكار وليس من السكر

رئيـس ميانمار اسمه : ثين سـين ... قسما» بالله لابق لبشار اكتر هالأسم

عمـران وبشار وفـاروق وجميل الحسـن ... اللي بيسمـع هالأسامي المعبرة بيفكر هدول شي حملة الأيـادي البيضاء مو حثالـة مجرمة خربت البلد ... يخربيـتن لازم تكـون اساميهـم ضبع وسفاح قتال قتلى

عاااجـل : كتيبة احفاد الرسـول تعلن ان تفجير الأركان أمس قضى علـى نصف النصف المتبقي من ماهر الأسـد ... ويعدكم أننـا سنقضي على الربع الباقي قريبا» جدا»

بيدو صار ستاتيوس استعراض
والكومنت جلتني
واللايك مسايرة
والتنظير اكل خرا
والتحليل او ما يسمى نقاش مني××
ويلعن اخت فيسبووك شو لم عالم

إعـادة هيكلـة المجلـس الوطني ومنهـا ضم ٤٠٠ عضـو بدلا» مـن ٢٥٠ عضـو ... اذا إعادة هيكلة ٤٠٠ عضو لكن تنزيل موتور كام عضو بيصيروا؟

مـن ٢٥٠ ل ٤٠٠ عضـو إعادة هيكلـة ولا توسعة؟ وفتح اوضتين على بعض وتقزيز البلكون وسقف سطح كراج الجيران ...

انـا ميسوط بموضوع البحريـن وشمتان بجماعة نادي الكرامة
يخـرب بيت قلبكـون عـم تشجعو نـادي المحرق البحريني طول هل ايام وانت ماعارفين

أحلـى كلمـة باللغـة العربيـة هي «طـز».. ونحن انحرمنا منها ٤٠ سنة لانن كانوا محتكرينا.. انا مني وعلي صرت بفيق بقول طز وقبل ما نام بقول طز.. لسا بدي ٤٠ سنة قول طز وما ينفش قلبي

ماتـازوف الهـي بجـاه اسيادنـا الأنبيـاء تعلـق بعاصفـة ثلجية ٣ أيام بزلط ربـك وبعدا يقتلوك نقـف عـالم تقفلـك أدنيك وعـالم أنفـك وأنت ماشي ... لتخلص عالآخر

المجسم بالدوحة والعرس بالمنامة ...

بدا.. حرية

سبوحة

حرية اليوم.. وبكرا

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com